السنة الاولى
باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت
العدد ٢٠

الإخاء العربي

صاحب الجريدة
ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٢٦ صفر سنة ١٣٤٤ « ﻫ » —السبت— الموافق ١٢ ايلول سنة ١٩٢٥ « م »

العلم السوري

. . .

في الانباء الواردة في بحر هذا الاسبوع ان بني معروف الثائرين في الربوع السورية قد تمكنوا من اسقاط السويداء عاصمة جبل الدروز، وقد كانت محصورة ، بعد ان دكوا حصونها بمدافعهم واستأسروا حاميتها واعلنوا الحكومة السورية الموقتة وجعلوا عاصمتها السويداء ورفعوا العلم السوري على قلعتها

. . .

قبل خمس سنوات ونيف كنت بين فلول الحامية المتطوعة التي امت ميسلون لصد عادية الجيش الافرنسي عن سوريا المستقلة . وقد كنا قبل عودتنا فلولاً الى دمشق غادرنا ذلك البلد والعلم السوري المربع الالوان الموشح بالنجمة البيضاء ، يخفق فوق مباني الحكومة وغيرها من المباني العامة ، ولما عادت فلول الجيش السوري والقوة المتطوعة وواصل الافرنسيون زحفهم على دمشق ، ودخلنا بلدنا العزيز المهدد بكارثة الانتداب افتقدنا العلم السوري المحبوب في كل مكان ، فلم نجده ولا في مكان !!!

لم يكن الجيش الافرنسى قد احتل الشآم بعد ، وكان من حق الخونة الذين سارعوا الى انزال العلم ، اولئك الذين تخلفوا عند الواقعة عن وطنهم ومواطنيهم ، والذين كانوا اسباب نكبة سوريا حيث سهلوا الطرق لحل الجيش السوري وتركوا امر الدفاع للمتطوعة العزّل ، لقد كان من حق هؤلاء ان ينتظروا الجيش المحتل فيدخل ويتصرف بالعلم السوري وبأصحاب العلم السوري حسبما توحي اليه قوته ، ولكنهم ابوا الا ان يشربوا كأس الخيانة حتى الثمالة ، فسارعوا الى العلم الذي اختاره الشعب شعاراً له فأنزلوه واخفوه . . وكان ان استبدلوه بعد بأعلام مختلفة لدويلات ممسوخة ، وكان حظ دمشق من تلك الاعلام « بدر تام في سماء صافية !!! » واستبدلوا النجمة بمصغر العلم الافرنسي دليل الانتداب او الحماية او الاستعمار !!!

ولقد كنت آنئذ ، وكان كل مؤمن بحق سوريا في الحياة ، نعتقد ان معركة ميسلون لا يمكن ان تكون آخر معركة بين حق سوريا وباطل اخصامها ، وان العلم السوري الذي أنزل عن ربوع سوريا لا بد وان يعود الى الخفوق في تلك الربوع الحية . . .

نعم انه لم يكن في استطاعتنا تحديد الزمن الذي يعود فيه الحق الى نصابه ، ولكننا ، والحق يقال ، لم نكن ننتظر ان يأتي بمثل هذه السرعة . .

اذن فلقد ارتفع العلم السوري في ربوع السويداء ، وهو يخفق اليوم فوق رؤوس رجال السويداء الذين اعلنوا الحكومة السورية الموقتة . .

واذن فلتعش السويداء وليعش رجال السويداء ، وليهنأ جبل بني معروف بعلمه الجديد . . القديم . .

وليأخذ الله بيد اولئك الفتيان الصالحين فلا يكون حظ سوريا من علمها المحبوب اقل من حظ الجبل

وحينئذٍ فاننا ننتظر من احد شعراء لبنان ان يكتب مقالة شعرية منثورة في احدى صحف باريس تماثل تلك المقالة التي كتبها في احدى صحف دمشق قبل خمس سنوات واختتمها بقوله : « واخيراً رأينا بأم العين جيوش ابناء السين تحتل عاصمة الامويين . . . »

ولكننا في هذه المرة ننتظر ان يكون ختام مقالته الجديدة هكذا :

« وانكبتاه . . واحر قلباه . . لقد رأيت بأم عيني فلول جيوش ابناء السين تغادر عاصمة الامويين !! »

ولا يحزنن واخوانه لهذا كثيراً لأن الزمان دول والدهر قلّب !!!

يافا : « ابن سوريا »

***

نحن . . . ?

حقائق مؤلمة !

تطوح بنا كارثات الزمن   وترشقنا بسهام المحن
ونحن نساعدها بالفعال ،   كأن بها وجلاً او وهن!
ولم نتدرع لاتقاء العدو ،   وخلف العدو هلاك كمن!
ولم نكترث لليالي غدٍ ،   وديجورها الحالك المرجحن!
نثور على بعضنا كالذئاب ،   فنرجع ملء الصدور الضغن!
وساد الفساد باهل البلاد ،   واصلاحهم بات غالي الثمن
وهيهات ان يصلح المصلحون   وعدّتهم زفرات الحزن! .
الا اننا قبل اعدائنا ،   قتلنا مواطننا بالأفن (١) ؟!

***

هلم اخي نحصي كم مخلص   على امر اوطانه يؤتمن ؟
أراك تعدّهم جاهداً ،   أما من فتى باتمان قمن . . ؟!
فواخجلي منك يا موطني ،   لنحن احق بجر الرسن . . .
بُليت على يدنا بالنكال ،   وما فزت منا بشيء حسن!
فكم صارخ «ويحكم يا نيام »   واجفانه في قيود الوسن!؟
وكم قاذف سمعنا كل حين: بـ«إما الحياة وإما الكفن»!
ومنا سماسرة للعدو ،   وهم يهتفون «ليحي الوطن» ؟
فلا غرو ان مات فيك الفتى   ولم يلق ارضاً بها يندفن! .
بيوتك سكانها في شقاقٍ   فما من اخٍ لأخٍ مطمئن؟!
وفي كل يوم لنا عصبة ،   تكوّن حزباً لزرع الفتن؟!
على انني رغم هذا المصاب ،   بحبك يا موطني مرتهن!

***

أجل نحن لم نخل من مخلصين   ولكنهم قد اضلوا السنن (٢) .
فكم ضيعوا الفرص السانحات   وقاموا بأمر لهم لم يحن ؟ .
وذلك من جهلهم باقتناص   الزمان، ومن عورة في الفطن
ولو اتقنوا فهمهم [للقضية]   لاعتصموا بأشد المنن (٣)
وهذا الدواء لذاك السقام ،   وحسب المكابر ان يمتحن . .
وهذي الصراحة أس الشفاء   وما غيرها قامعاً للدرن ؟!!

نابلس :   ابراهيم عبد الفتاح طوقان

(١) الافن : سوء التدبير (٢) السنن : الطريق
(٣) المنن : جمع منة وهي القوة

كفى . . .

كلمة صغيرة من قلب مخلص لكم ايها الزعماء وقادة الامة العربية في فلسطين ، دفعني لتوجيهها اليكم غيرة عربية صادرة عن نفس ملؤها احترامكم جميعاً .

كفى يا سادتي الزعماء وقادة الشعب ورجال الاحزاب والجمعيات واهل العلم والدراية .

كفى يا سادة البلاد واشرافها وضعوا حداً لهذا النزاع القائم بينكم واعيدوا المياه الى مجاريها والقلوب الى تآخيها

كفى يا رجال الوطن وورثة العظمة واحفاد عدنان ، واقصروا هذا الخصام الذي يكاد يؤدي بنا الى الهاوية

كفى يا وجوه البلاد واعيانها واقطابها . . . عوا هذه الشحناء التي دب دبيبها بينكم

كفى ولتحل قضية التعديل وعدم التعديل الحديثة التي زادت النار ضراماً على سطح ارض هذا الوطن وتحت سمائه

كفى انقساماً وشقاقاً يا ابناء هذا الشعب صاحب التاريخ النبيل

كفى يا ورثة الامجاد السالفة ، وهلا ذكرتم قليلاً ما كان عليه آباؤكم واسلافكم من الوفاق ! وهلا عدتم بنظركم قليلاً الى شهور قليلة مضت وتمعنتم في كيف كنتم محترمو الجانب معززو الكرامة عند ما كانت كلمتكم متحدة واعمالكم موحدة ، واذكروا دائماً ان الامم المتفرقة المبعثرة لا تستحق الحياة والكرامة بل هي احق بالموت والذل .

ازيلوا بهممكم الكبيرة ونفوسكم العالية ما تئن منه فلسطين العزيزة من اقصاها الى ادناها وليجتمع رجالكم وليتذاكروا بقلوب صافية ولتنزل اسباب هذا الخصام ولتعد البلاد الى الوئام فشرف حياة الامة يعود عليكم ، وليجتمع رجال المجلس الاسلامي الاعلى مع رجال الامة وليتفاهموا على ما فيه خير البلاد ومصلحتها فهذا افضل من اي عمل يود الطرفين اجراؤه .

فكفانا ايها المخلصون انشقاقاً وانقساماً وليذكر كل منا ما نحن فيه من الاخطار المحدقة بنا وما نراه من تيار بيوع الاراضي الجارف وليذكر ان التاريخ والامة واقفان بالمرصاد لكل عمل يجريه فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد .

طولكرم :   عربي صميم

***

مراسلات

يافا — لمراسلنا

في المسرح

هبط يافا منذ ايام قلائل جوق شركة ترقية التمثيل العربي الذي يرأسه حضرة الممثل الفني القدير الاستاذ ذكي عكاشه ، ومن يعلم اي شهرة سبقت هذا الجوق الينا يدرك اي امل علق اليافيون على ذلك القدوم الذي سيبدي لم بعض صفحات التاريخ المطوية بمقدرة تمثيلية فنية تأخذ بالعقول وتسحر الالباب

على اننا نريد هنا الادلاء بحقيقة نظن ان الاستاذ عكاشه ، وهو من حيث مهنته كالصحافي الشريف ، سوف يسر لها ولعله يسعى لاجتناب ما ننقده ، اذا رآه حقاً ، في رحلته المقبلة .

وقد يدهش الاستاذ عكاشه اذا رأى ان اول ما ننقده عليه هو نقطة سياسية مرت في رواية « عبد الرحمن الناصر » لا نستطيع ان ننتقد صحتها كما لا نستطيع ان ننتحل للاستاذ عكاشه عذراً على تجاهله حالة المحيط الذي يمثل فيه روايته وعلى عدم حذفه لها فيما لو كانت موجودة حقيقة في الاصل ولم تدس فيه دساً ، عنينا بذلك مشهد الحكيم اليهودي الذي كان يلقي دروس الاخلاص على المسلمين الذين كانوا يدسون للناصر . وبالحقيقة انه اضاع صوابنا رؤيتنا لاول مرة ، وعلى مسرح تمثيل ، اول رجل يهودي يعترف بالجميل الاسلامي على اليهود في الاندلس ويلقي نصائح من قلب مفعم بالاخلاص على اناس مسلمين تقموا على خليفتهم !

على اننا لو فرضنا المستحيل وسلمنا بأن الله تعالى ، عملاً بقاعدة الشذوذ ، قد يخلق يهودياً واحداً يعترف بالجميل فلا ندري كيف غاب عن ذهن الاستاذ عكاشه ان النادر والشاذ لا حكم لها ولا يصح ان يتحذا قدوة ، كما لا ندري كيف غاب عن ذهنه موقف العرب واليهود في هذه البلاد التي يُهدد فيها الاولون بالطرد والجلاء عنها لأن احفاد اسرائيل يدعون ان اجدادهم قد سكنوها مدة من الزمن قبل الفي سنة ! غاضين النظر عن ان العرب قد طبعوها بطابعهم الخاص بعد ان جبلوا تربتها بدمائهم وبعد ان مضى على اقامتهم فيها نحو الف وثلاثماية سنة بصورة متواصلة !!!

هذه نقطة مهمة في رواية الناصر نرجو ان ينتبه الاستاذ اليها ، وغاية ما نؤمل ان لا تستثمرها الصحف اليهودية فتتخذ من اخلاص ذلك الحكيم الخيالي دليلاً على ان اليهود لا يريدون بنا شراً ، وان المسلمين احب الى اليهود من انفسهم ...

وبعد فلنترك هذا ولننتقل بالاستاذ الى الوجهة التمثيلية فهل يظن حضرته ان في الامكان اقناعنا ان جوقته الحالية هي نفس الجوقة التي يمثل معها رواياته في الاوبرا الملوكية بمصر ؟؟

نحن لا ننكر ما للاستاذ عكاشه وبعض من معهُ من المنزلة العالية في عالم التمثيل ، ولكن الا يعترف معنا الاستاذ بأن القواد مهما مهروا في القيادة لا ينالون النصر بدون شجعان الجنود ، خصوصاً في هذه الايام التي ادرك العالم فيها هذه حقيقة فأصبح اعظم العظام يحني الرأس احتراماً امام ضريح الجندي المجهول ، وان السيدات في المسرح لا يسلبن عقول المشاهدين مهما برعن بالفن الصناعي اذا لم تك براعتهن مقرونة بشيء ولو قليل من ذلك الفن الطبيعي الذي صنعته يد الفنان المظيم ؟! ...

ثم اننا مع علمنا بأن تأثير الروايات العصرية قد طغا على تأثير الروايات التاريخية حتى اماته او كاد ، فنحن لا ننكر فائدة الروايات التاريخية ، ولكن بالحقيقة اننا في رواية « عائدة » ما عرفنا انفسنا هل كنا نشاهد عصر الفراعنة الذي يجب ان تؤيده البسته ام عصرنا الحالي الذي كانت تؤيده البسة السيدات المعمولة على اجمل طرز عرفه القرن العشرين في رواية تاريخية وعريقة في التاريخ !!

لقد شاهدنا رواية « عائدة » غير مرة وكنا في كل مرة نتمنى لو يعاد لنا تمثيلها ، اللهم الا في هذه المرة حيث رجونا الله ان يلهم الاستاذ عكاشه فيحذف هذه الرواية من بين رواياته مادام مصحوباً ببعض ممثلين وممثلات يظنون في اثناء التمثيل انهم يقرأون على السامعين بعض اخبار لا اهمية لها في جريدة محلية ، لا انهم يمثلون ليستلبوا شعور المتفرجين ويجعلوهم في حالة غيبوبة فنية لذيذة الذ من « شمة كوكايين » او حقنة مورفين !!!

لا تتسع صفحات هذه الجريدة للاطالة اكثر مما اطلنا ، على اننا نرجو ان يعتقد الاستاذ عكاشه ان لا تحامل هناك بل حقيقة لم نستطع ابتلاعها ، ولكن نقدنا هذا لا يجعلنا ان ننكر جهوده وجهود بعض اعضاء جوقته ونخص منهم السيد عبد الله عكاشه والسيد عبد العزيز خليل والسيدة فيكتوريا موسى ، راجين ان يكون في رحلته المقبلة اكثر حظاً في اختيار جنوده واكثر اعتناء في الحصول على الملابس التاريخية واكثر اهتماماً بالروايات العصرية فلقد والله تمنينا في هذه المرة ، وما كل ما يتمنى المرء يدركه ، ان تمثل لنا رواية عواطف البنين مثلاً وان نشاهد مرة ثانية السيد عبد العزيز خليل يمثل دور الكونت فيها .

عودة

انتهت اجازة حضرة نصري افندي فيماني مساعد حاكم يافا فعاد لاشغال وظيفته بما عهد به من نشاط .

وعاد الى يافا من ربوع لبنان بعد ان قضى مدة عطلة المحاكم مصطافاً حضرة المحامي السيد راغب الامام

فنهنئهما بسلامة العودة

...

حفلة وضع الحجر الاساسي

لبناء نادي

جمعية الشبان الاسلامية بيافا

يوم الاحد في ٢٣ اغسطس سنة ٩٢٥ احتفل اعضاء جمعية الشبان الاسلامية بيافا بوضع الحجر الاساسي لبناء ناديهم ، وبعد تكامل المدعوين بدأت الحفلة بتلاوة آي القرآن الكريم وبعدها وقف الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي وخطب خطبة قال فيها : «انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وحض الحاضرين على وجوب الاخلاص في العمل ومساعدة الجمعيات الخيرية بقدر المستطاع ، وبعده تلا نائب الرئيس السيد نمر عودة كلمة شكر وترحيب بالحاضرين وقال ان مدينة يافا بحاجة شديدة لتأسيس جمعيات خيرية لتقوم بخدمة الانسانية ثم وضع الحجر الاساسي احمد افندي زعرور احد اعضاء الهيئة الادارية ، ثم ختمت الحفلة بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يثبت القائمين بالعمل ومن ساعدهم ثواباً جزيلاً .

السكرتير

الدكتور موسى تلاوي

***

لاعانة جرحى الريف

القائمة الثانية

لتبرعات طولكرم

وردنا من البلدة القائمة الثانية فننشرها مع شكر المتبرعين :

غرش مصري	
١٤٢٥	مجموع ما قبله
٢٠٠	بشناق اخوان
١٠٠	السيد محمد عبد الحليم
١٠٠	ام سليم صوان
١٠٠	السيد قاسم السيد
١٠٠	« علي السيد
١٠٠	« محمد المحمود من بيت ايبا
١٠٠	« عفيف الحاج ابرهيم
١٠٠	« كامل السخن
١٠٠	« عبدالله ابو طاقه
٥٠	« احمد بيك الطاهر
٥٠	« حسن الحاج ابراهيم
٤٠	« محمود مختار افندي طهبوب
٢٠	زهر خانم طهبوب
٣٠	« احمد السيد
٢٥	« سعيد القاروط
٢٥	« محمد العارف
٢٥	« محمود القطب
٢٦٩٠	المجموع

رد

جاءنا من الدكتور طاهر افندي الخطيب كلمة يرد فيها على مراسلنا في نابلس ويكذب ما عزاه اليه من اخذ ثلاث جنيهات كشفية على الرجل الذي ضرب من قبل البوليس في قرية جبع فنشكر حضرة الدكتور لاظهار الحقيقة ، ونرجو من جميع مراسلينا الافاضل ان يتوخوا الحقائق وان يتثبتوا من كل رواية قبل روايتها لان الحق رائدنا ، ولا غاية لنا الا الاصلاح .

— عظمت انتصارات الريفيين في المغرب والدروز في الجبل وسقطت قلعة السويداء والتحق كثير من الضباط السوريين المشهورين الى صفوف الثائرين

اخبار محلية

شاعر القطرين

في طول كرم

نشرنا في العدد الماضي ما امكن عن وصول شاعر القطرين لطول كرم وها نحن نأتي على تفصيل الاحتفاء بالضيف الكريم :

بعد ان تناول حضرة الشاعر الكبير وبقية المدعوين طعام الغداء زاروا ادارة هذه الجريدة فأعجبوا باتقانها وترتيبها وبعد ان اقاموا فيها بضعة دقائق ذهبوا الى محل الاحتفال الذي كان مزداناً بأفخم الزينات والاعلام العربية ترفرف فوقه ومروا في طريقهم من تحت اقواس النصر المنصوبة امام مكان الاحتفال ، وما ان وطئت قدما حضرة المحتفى به المكان حتى علا التصفيق وتصاعد الهتاف وعزفت الموسيقى ترحيباً بالضيف الكريم .

وبعد قليل من الراحة اعتلى منصة الخطابة صاحب هذه الجريدة وارتجل خطاباً ترحيبياً وقام بواجب تعريف المحتفى به للاهالي وتكلم عن منزلته في الشرق ومقدار تعلق القطرين بشاعرهما ، وتبعه حضرة الشاب الاديب السيد علي الصالح احد تلامذة الكلية الاسلامية بالقدس فألقى قصيدة عصماء كان لها اجمل وقع في نفوس الحاضرين بما فيهم حضرة المحتفى به الذي بشر هذا الشاب بمستقبل حسن . وقام بعده الاديب السيد حسن الكرمي فارتجل خطاباً بليغاً عدد فيه مزايا الشعراء ومنزلتهم عند الامم فقوبل خطابه بالاستحسان والاعجاب . وتبعه الاستاذ عدلي افندي بيطار بقصيدة جميلة صفق لها الجميع . ثم دعي للخطابة الاستاذ القلقيلي صاحب جريدة « الصراط المستقيم » فخطب خطاباً نال استحسان الجميع . وخطب بعده السيد رشيد الرياحي مرحباً بالضيف الكريم . وكانت الموسيقى تعزف بألحانها الشجية بين كل خطيب وآخر .

ولما انتهى الخطباء نهض شاعرنا الكبير بين الهتاف والتصفيق والقى خطاباً جميلاً شكر فيه اهالي طولكرم والظروف التي ساعدته على زيارة فلسطين واعقب خطابه بقصيدة عصماء نظمها خصيصاً لطول كرم ولالحاح الحضور كان يعيد كل بيت منها ثلاث مرات . ولما انتهى حضرته حيته الموسيقى وصفق له الحاضرون

وكان مسك الختام ان تكرم حضرته بقبول لقب « مواطن » الذي عرضه عليه صاحب هذه الجريدة باجماع آراء الحاضرين وصار يدعو نفسه « كرمياً » وصفق الحاضرون طويلاً لقبوله اللقب وعزفت الموسيقى وانتهت الحفلة

وقد زار حضرته حديقة البلدية والمدرسة الزراعية ثم غادرنا الى حيفا مودعاً من قبل سعادة الحاكم ورئيس البلدية ورهط كبير من الادباء على ان يسافر منها الى مصر رافقته السلامة في الحل والترحال

في قلقيلية

اشرنا في العدد الماضي الى زيارة شاعر القطرين خليل بك مطران لقلقيلية قبل طولكرم وقد سقطت كلمة (قلقيلية) اثناء تنضيد الحروف فلزم تصحيحه .

وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي القصيدة الجميلة التي نظمها شاعر القطرين وحيا بها تلك البلدة الناهضة وهذه هي :

في المخلصين سلام
على بني القلقيلي
الصائنين حماهم
بغير قال وقيل
الكائدين عداهم
بكل فعل نبيل
الحاملين خفافاً
عبء الوفاء الثقيل
البارزين السجايا
بكل وجه جميل
المانحين العطايا
فيها ضروب الجميل
نرى فلسطين منهم
عرباً بخير قبيل
داموا ودامت علاهم
فيها لجيل فجيل

الوشاية

كنا ذكرنا في العدد الماضي خبر طلب سعادة قائمقام طولكرم لصاحب هذه الجريدة ووعدنا القراء ان نأتي على تفاصيل هذه الوشاية وها نحن نبر بالوعد:

تقدم رابور من دائرة بوليس نابلس يتضمن ان السيد سليم عبد

الرحمن القي خطاباً في ١١ اغسطس الماضي في النادي العربي في نابلس حرض فيه المجتمعين على ان يقدموا طلباتهم للمندوب السامي الجديد فاذا رفضها فعليهم ان يقوموا و يعملوا كما عمل الدروز.

وقد اجيب حاكم طولكرم على ان هذا الرابور مختلق وان سليماً لم يلقِ خطاباً منذ ستة شهور لا في النادي الرياضي بنابلس ولا في غيره واذا كان البوليس الذي قدم هذا الرابور حقيقة قد سمع هذا التحريض المخل بالأمن العام فلمَ لم يعمل ضبط محضر ويحيله للمحاكمة فأرسل الجواب الكافي لحاكم المنطقة الشمالية وفي اليوم الثاني ذهب صاحب هذه الجريدة لمقابلة مدير البوليس البريطاني بنابلس فدخل عليه وشكا له المدبر لهذه المكيدة ودار بينهما حديث طويل كان ترجمانه الشاب الاديب السيد نبيه ناصر باشكاتب دائرة بوليس لواء السامره. وسنأتي على تفاصيل هذا الحديث خدمة للقراء في العدد القادم.

تكريم رجال العلم

كنا نوهنا غير مرة عن الاعمال المجيدة التي قام بها حضرة المربي الكبير سعيد بك بشناق مدير المدرسة الثانوية وأتينا بأسف شديد على خبر نقله الى مدرسة غزة الثانوية و بداعي هذا النقل رأت بلدة طولكرم القيام بواجبها نحو هذا الاستاذ فأقامت لحضرته حفلة تكريمية بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع في ٩ الجاري حضرها كبار القوم ووجوه البلدة واشتركت بها نخبة من ادباء نابلس.

وقد بدأت الحفلة في الساعة الثالثة بعد الظهر وافتتحها السيد الفاضل حسن الكرمي بالنيابة عن صاحب هذه الجريدة الذي لزم فراشه لمرض بسيط الم به شفاه الله، فكان خطابه جميلاً جداً قاطعه الحاضرون بالتصفيق وتبعه السيد سعيد الخليل فاوضح اعمال المحتفل به وذكر ان الامم الحية هي التي تقدر رجالها العاملين حق قدرهم، وعقبه شاعر طول كرم الفتى السيد علي الصالح بقصيدة جميلة صفق لها الحاضرون طويلاً، وتبعه الاستاذ يعقوب خوري بلمحة من تاريخ حياة المحتفى به واوضح اعماله مدة وجوده في المدرسة مما شاهده بنفسه، وخطب بعده السيد رؤوف حمزه احد تلامذة المدرسة الثانوية فودع استاذه بكلمات شجية اسالت دموع الحاضرين، ثم نهض بعده السيد شريف صبوح مفتش المعارف فشهد لحضرة المحتفى به شهادة تعد قلادة جوهرية، واستشهد على صحة اقواله بأشياء واقعية، وتبعه السيد عزة دروزه فألقى خطاباً انيقاً دام نحو ساعة فكان موضوع اعجاب الحاضرين، ثم عقبه حضرة المحتفى به بكلمة شكر وجيزة وانتهت الحفلة التي كانت جميلة جداً بكلمة لطيفة القاها حضرة قائمقام القضاء.

ولقد انفرط عقد الحضور والكل آسف على فراق هذا الاستاذ القدير الذي اوجد لطولكرم ناشئة جديرة بأن تكون عماد الاستقلال في المستقبل

ونحن هنا نودع حضرته مكررين اسفنا لفراقه راجين له مستقبلاً حسناً وتقديراً يستحقه وطيب الاقامة في مركزه الجديد.

مظاهرات سلمية

رفعت اللجنة التنفيذية طلباً لفخامة المندوب السامي بأقامة مظاهرات سلمية في جميع انحاء فلسطين عصر الاربعاء القادم الواقع في ١٦ الجاري اظهاراً لعواطف اهالي فلسطين نحو اخوانهم سكان سوريا الذين يقاتلون في سبيل تقرير مصيرهم

وقررت ان تقام الصلوات في المساجد الكبرى يوم الجمعة الواقع في ١٨ الجاري وفي عموم الكنائس نهار الاحد في ٢٠ الجاري لتخليص البلاد السورية من الاستعباد.

(الاتحاد) وقد علمنا ان فخامة المندوب سمح باقامة المظاهرات. وهنا نريد ان نلفت نظر اللجنة المحترمة الى وجوب السعي لمعاونة اخواننا الثائرين في سبيل حريتهم ورفع نير الظلم عن اعناقهم بالمال والاطباء والعقاقير ونحن على ثقة من ان اهالي فلسطين الكرام لا يحجمون عن مساعدة اخوان هم اقرب لهم من حدقة العين الى بؤبؤها

احتجاجات اللجنة التنفيذية

ابرقت اللجنة التنفيذية الى عصبة الامم محتجة على الفظائع التي ترتكبها الجنود الافرنسية وطياراتها ودباباتها في جبل الدروز من هدم القرى الآمنة على رؤوس النساء والاطفال وطلبت تدخل العصبة

واحتجت بشدة على ما ذاع واكتسب صفة الحقيقة من ان الفرنسويين قرروا في حربهم مع الدروز الثائرين في سبيل حريتهم استعمال الغازات الخانقة الممنوعة رسمياً بتصديق عموم الدول

جنايتا طولكرم

كنا كتبنا في اعداد ماضية وبملحق خاص شيئاً عن الجنايتين اللتين وقعتا في طولكرم والطيبة واتينا على اسماء المشتبه بهم الذين ظلوا رهن التحقيق. وبعد التحقيق الدقيق أرسلت الاوراق المثبتة الى المراجع الايجابية فتعين لمحاكمة قتلة المرحوم عبد الحافظ الجبالي يوم ١٥ الجاري وتعين يوم ١٦ منه لمحاكمة قتلة نجل الوجيه السيد يوسف الخليل. فنحن نرجو ان تأخذ العدالة مجراها في هاتين القضيتين وان ينال سفاكو الدماء المجرمون جزاءهم العادل فيكونوا عبرة لغيرهم ويرتاح القضاء من بعض السفلة الاثمة الذين شوهوا سمعته واستباحوا حرمة الامن وما ذلك على العدالة ببعيد.

المدرسة الزراعية

كانت الحكومة ابدت همة تذكر فتشكر في بدء ظهور مشروع انشاء مدرسة زراعية كبرى في طولكرم، ولكننا ما عتمنا ان رأينا خمود جذوة تلك الهمة حتى كدنا نظن ان ذلك المشروع العظيم قد اصبح كأطلال خولة بلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد!

على انه اذا صح ما سمعناه من ان اوراق ذلك المشروع قد ذهبت الى لندن للتصديق فان املنا لا تخمد ناره، وعليه فنحن نرجو من الحكومة الاهتمام باخراج هذا المشروع الى حيز العمل بأسرع ما يمكن لما فيه من الفائدة التي تعود على هذا القضاء الزراعي بالخير الجزيل ولعلها مهتمة انشاءالله.

تعيين في محله

علمنا بملء السرور ان سعادة الوطني الكبير الامير عادل ارسلان قد تعين سكرتيراً للمجلس الاسلامي الاعلى فنهني سعادته بهذا المنصب الذي هو دون استحقاقه ونرجو ان تنتفع هذه المؤسسة كثيراً على يديه.

خور الوساع

كنا وعدنا القراء بأن نفرد ملحقاً خاصاً في هذه القضية الهامة، ونكشف الستار عن الامور التي يستعملها اليهود للاستيلاء على هذه الاراضي الشاسعة اي اراضي زيتا. ونظراً لضيق الوقت تأخرنا قليلاً غير اننا نلفت نظر قرائنا الكرام الى الملحق الذي سنصدره قريباً بخصوص هذه الاراضي التي ستذهب فريسة لليهود.

صورة عريضتين

يوجد لدينا صورة عن العريضتين اللتين قدمتا الى كل من المندوب السامي وحاكم اللواء الشمالي من قبل السيد صالح الكفري بخصوص قتل ابن اخيه ونظراً لضيق المقام اكتفينا بالاشارة اليهما وقد نأتي عليهما في اعدادنا القادمة

لارتياد مناهل العلم

غادر البلدة الى المانيا حضرة الشاب الاديب السيد غالب عنبتاوي بعد ان اتمّ دراسته في مدرسة صهيون بالقدس وسيتخصص في علم الهندسة الميكانيكية رافقته السلامة

وبهذه المناسبة نذكر اولياء الطلبة في فلسطين بوجوب ارسال ابنائهم الى المدارس العالية في اوربا ليتخصصوا بما وطنهم في حاجة ماسة اليه من الفنون فنستغني بهم عن الاجانب الذين يتقاضون الرواتب الباهظة وتستفيد البلاد من كد ابنائها.

الصراط المستقيم

صدر العدد الاول والثاني من جريدة الصراط المستقيم لصاحبها وطنينا الحر الاستاذ الشيخ عبد الله القلقيلي فاذا هي طافحة بالمقالات الشيقة والاخبار المفيدة وقد افرد في صحيفته قسماً للبحث في الشؤون الاسلامية الامر الذي توقعناه من فضل الاستاذ ومقدرته، وقد سرنا هذا السلاح الجديد الذي ظهر لخدمة القضيتين العربية والاسلامية.

بلية فلسطين

او وباء المهاجرة

نلخص بلاغات الحكومة عن حركة المهاجرة، التي اودت باقتصاديات البلاد، فيما يلي:

بلغ عدد المهاجرين الذين دخلوا فلسطين خلال شهر تموز ٢٧١٧ مهاجراً بينهم ٢٤ مسيحياً و ٥ مسلمين وقد دخل البلاد ١٦٨ يهودياً و ٥٤ مسيحياً و ٦ مسلمين كسياح وسمح لهم بالاقامة فيها بصورة دائمة، ومنع من الدخول ٦٩ مهاجراً لانهم لم يعملوا بموجب انظمة المهاجرة لفلسطين.

اما عدد الاشخاص الذين غادروا فلسطين خلال الشهر نفسه فقد بلغ ٤٠٦ مهاجرين.

غادر بولونيا لفلسطين في خلال شهر آب ١٨٢٥ مهاجراً يهودياً وقدم يوم الاحد من روسيا ٢٧٥ مهاجراً

وفي هذا الاسبوع احضرت الباخرة براغا من كونستنزا الى حيفا ٨٣٤ مهاجراً معظمهم من العائلات وبينهم ١١٥ شخصاً عائدين من المؤتمر

صاحب الف باء

جاءنا في آخر ساعة من مراسلنا في يافا انه وصل اليها امس حضرة الرصيف الفاضل والصحفي المتفنن السيد يوسف العيسى صاحب «الف باء» لاسباب عائلية فأهلاً وسهلاً

زفاف

احتفل في القدس بزفاف حضرة الوجيه الفاضل موسى افندي الصوراني فنهنئه وعروسه الكريمة راجين لهما الرفاه والبنين.

تصحيح اغلاط

سقطت كلمة «البلد» من اول السطر السادس عشر من العمود الاول في افتتاحية هذا العدد، وجاءت في السطر التاسع من آخر العمود الثاني في الافتتاحية نفسها كلمة «الصالحون» وصوابها «الصالحين» وذلك في اكثر نسخ العدد لا فيها كلها

ديوان الغلاييني

تمّ طبع ديوان الاستاذ الكبير السيد مصطفى الغلاييني فجاء في ٢٨٠ صفحة كبيرة وهو مشكول شكلاً تاماً ومشروح شرحاً وافياً، ومطبوع على ورق ابيض ناصع صقيل وهو الآن قيد التجليد وسيوزع على من اشترك فيه وعلى من يرغب في اقتنائه فنحث كل اديب على اقتناء هذه التحفة النفيسة

اعلان

ان الرزم التي تحتوي على بضائع مرسلة بشكل تحارير الى الولايات المتحدة بأميركا سواء كانت عادية او مسجلة يجب ان يكتب عليها: «يجوز فتحها وفحصها لاجل استيفاء رسم الجمرك عنها قبيل تسليمها الى المرسل اليه» او ما يقابل هذه العبارة معنى، او عبارة: «يستوفى عنها رسم جمركي كما تقتضيه قوانين الولايات المتحدة»

فاذا لم تكن هذه الرزم معنونة على هذا الوجه، يجوز لدوائر البريد في الولايات المتحدة توقيفها وارجاعها الى مرسلها.

و. هدسون

مدير البريد العام

اعلان

ان مدرسة البنات الاسلامية التي قررت لجنة المعارف الاهلية بالقدس تأسيسها محتاجة لمعلمات ذوي اهلية وخبره في شؤون التعليم، فمن آنست في نفسها الكفاية فعليها مراجعة ادارة هذه المدرسة الواقعة باب الحرم الشمالي (باب العتم) في مدة تنتهي في اليوم العشرين من الشهر الحالي حاملة معها مستنداتها الرسمية.

عن رئيس لجنة المعارف الاهلية

جميل الشهابي

مذكرات سجين

١٤

الشاهد ذكي القدسي قصير القامة عريض المنكبين نوعاً ما اصفر شعر الرأس والشاربين اخضر العينين انقر الوجه في العقد الرابع من عمره يعلو وجهه الغضب والعبوسة ، امي لايقرأ ولا يكتب ، اصله من خليل الرحمن ، كان في ايام الترك حكم عليه ثلاث سنين وفر الى مصر على ما رواه لي بعض اهل البلدة ، وعاد بعد الاحتلال فدخل سلك البوليس وترفع الى ان نال رتبة جاويش وبسبب شكايات اهل بلدة خليل الرحمن انزل الى نفر ونقل الى نابلس وهو الآن مأمور على سجن نابلس وقد وضعوا له شريطة على كتفه الايسر فأصبح معاون اونباشي ويمتاز عن رفاقه الجنود بصرف راتبه فلا يضيع منه الا القليل ·

دخل هذا الشاهد الجندي الذي عهد اليه امر المحافظة عليّ والنظر في شؤوني ؟! فأخذ التحية العسكرية ووجه الي نظراته المعهودة المملوءة غضباً وبدأ يسرد افادته امام حاكم الصلح وحسن افندي محمد مفتش البوليس وهي تتلخص على ما اظهر بأن ذكي القدسي المذكور بينما كان يوماً داخلاً للسجن بعد الغروب اذ سمعني اتحادث من شباك غرفتي الذي يعلو عن الارض مقدار متر ونصف مع احمد الرديسي الشقي الشهير [الذي اتخذ شاهد ملك في قضيتي] واني كنت اوصيه على الافادة ، واحرض علي الحمزة على كيفية الشهادة ·

وكان هذا الشاهد ذكي كلما قال كلمة ينظر اليّ بعين غاضبة كأنه يريد التشفي مني · وبعد ان انتهى من سرد افادته بدأت بالكلام على ما كان ذكي المذكور يجريه معي من القساوة والشدة والمعاملة غير القانونية كتكليفه اياي صباح يوم العيد بأعمال منافية لكل عاطفة انسانية مثل تشغيلي بكنس غرفة السجن وغير ذلك من الامور التي حظرها القانون على الموقوفين ، وكيف اني شكوته لمفتش السجن وبينت مقدار تأثير ضباطه عليه وما بيني وبين اولئك الضباط وتكلمت عن عدم صحة افادته وان غرضه من هذه الافادة ارضاء سيده وآمره خصمي الشهير ، وفيما انا ابين اعمال ذكي القدسي وشدته وقسوته امام قاضي التحقيق على مسمع منه كان هو يحرق الارم علي ويعلو وجهه الاصفرار تارة والغضب اخرى حتى كاد ان ينشق من الغيظ ، وقد اثر كلامي على السامعين فبدأت علائم الاستياء تظهر على وجوههم وما انتهينا من اعطاء الافادة حتى كان وقت الظهر فأخذت لغرفة الاستراحة واحضر لي الطعام من البيت ، وبينما انا وحدي في الغرفة اذ دخل علي ذكي يؤنبني على ما بينته من اعماله ويهددني فقلت له اياك والخروج عن القانون فأي عمل تعمله معي اشكوه لآمريك ·

فخرج وهو مستاء اشد الاستياء ، فصادفته مائدة الطعام فبدأ بحجة تفتيشها يضع اصابع يديه تارة في الحلوى واخرى في الطعام وثانية في الخبز حتى جعل طعم الطعام ذلك اليوم مزيجاً من حلو وحامض ومالح فلم اظهر اي اكتراث لعمله الغريب وبعد الظهر أحضر بقية الشهود الذين لا تخرج شهاداتهم عن مثيلاتها ·

وفي مساء ذلك اليوم عدنا الى نابلس وكان بجانبي ذكي القدسي رغم بياناتي وشكاياتي العديدة منه لضباطه فادخلني السجن واخذ مني حرامين من الخمسة حرامات التي كانت عندي قاصداً بذلك ان لايترك لديّ ما اضعه تحت رأسي فلم اعبأ بهذا ابداً ، وبعد يومين على هذه الافاده طلبت لغرفة الضباط فخرجت اليها بلحيتي الطويلة لان ذكي القدسي كان يأبى عليّ الحلاقة والنظافة بقصد تعذيبي والتلذذ برؤياي على تلك الحالة فرأيت في الغرفة المذكورة المحامين القديرين عثمان افندي بشناق وحسني افندي العنبتاوي فأخذا وكالتي [وكان على اثر توقيفي حضر لطولكرم المحامي البارع عوني بك عبد الهادي فقابلني بسجن طولكرم واخذ وكالتي وارتاح ضميري لان الحق لا بد وان يظهر بمهارة ومقدرة انصاره المحامين] وفهمت منهما ان المساعي مبذولة لاطلاق سراحي بالكفالة وطلبت اليهما ان يطلبا اخذ افادة كثير من المسجونين والمتهمين كشهود دفاع الي وكنت سميت علي الحمزة واحمد الرديسي ليبينا ما عندهما ولم يمض مدة حتى طلبت لطولكرم فذهبت كالمعتاد محفوظاً واستحضر الشاهد علي الحمزه الى غرفة التحقيق بعد ان كانت اخذت افادات شهود الدفاع التي ابتت العداوة بيني وبين من شهد ضدي ومن تسبب لاتهامي بهذه التهمة · فدخل علي الحمزه وهو احد الذين كانوا وضعوا بالسجن لخدمة احمد الرديسي الشهير وبعد ان اقسم اليمين قال :

يتبع

طولكرم سليم عبد الرحمن

***

يوم المندوب

في يوم ٢٥ آب الماضي وصل فخامة اللورد بلومر المندوب السامي البريطاني لفلسطين واعتلى اريكة منصبه الكبير في القدس عاصمة هذه البلاد العربية واستلم زمام الحكم فيها واصبح مرجعاً الامة عربية حرة ذات تاريخ مجيد ومدنية زاهية زاهرة

اجل ان فخامة اللورد بلومر شخص الى فلسطين ليتولى زمام الحكم فيها ، فاذا قلنا منذ الآن انه سوف يتمشى على اثر سلفه خطوة فخطوة ، او انه سينتهج نهجه المعلوم في تثبيت الوطن القومي اليهودي ، او اذا قلنا انه سيرسم لنفسه ولحكومته خطة جديدة مثلى وسبيلاً قويماً تقرب بواسطتها شقة الخلف بين العرب والانكليز وتتجدد بينهما الصداقة وتتقوى روابط المحبة والولاء ، نقول اذا قلنا ذلك يكون قولنا من قبيل التكهن والرجم بالغيب ، وهذا من الامور غير المحمودة

الا اننا اذا تصفحنا تاريخ اللورد بلومر وامعنا النظر في الادوار التي مرت به ووقفنا على المشاكل المعقدة التي حلها على افضل الوجوه ، واذا درسنا اعماله درساً وافياً واستعرضنا تاريخ حياته تفاءلنا به خيراً واملنا ان نصل من بديه الى حقوقنا المهضومة والى قسم وافر من مطاليبنا واماننا ، واذا اضفنا الى ماتقدم خلاصة الانباء التي تبرهن على ان السياسة البريطانية سوف تتغير تغيراً كلياً في فلسطين بعد ان انقضى دور التجربة العقيمة جاز لنا مبدئياً ان نستبشر بالدور الجديد وننتظر منه ادارة عادلة وسياسة ملائمة لمصالح الامة العربية ومطالبها

ان تاريخ اللورد بلومر ، والحق يقال ، حافل بالاعمال الجليلة وشجاعته العسكرية المقرونة بالحكمة والتعقل وحريةوجدانه سوف تذللان له الصعاب وسوف يتمكن ، ان شاء الله ، من اعطاء ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله ، وحنكته وشيخوخته التي قضاها في فض المعضلات الجسام ووقوفه على نفسيات الشعوب الشرقية وعاداتها وغيرته ومحافظته على سمعة دولته — كانكليزي صميم — يدفعانه للسير على سياسة عادلة ورشيدة تصان بها حقوق العرب وتجاب بها مطالبهم ·

وهانحن اولاء نرقب ماسيشرع به فخامته من المشاريع الملائمة ونتتبع آثار اعماله ، واننا وطيد الامل في ان يكون كل عمل يأتيه فخامته مبنياً على صالح الامتين العربية والبريطانية لتلتف حوله القلوب ، وترمقه الابصار وتهدأ الخواطر ، وتطمئن النفوس ، ولتحوز بريطانيا العظمى ثانية على محبة العرب وصداقتهم

ان العرب الذين اشتهروا بحفظ الجميل سوف يحفظون اجمل الذكرى ليوم ٢٥ آب ، وهو اليوم الذي شرف فيه فخامة اللورد الى فلسطين ، فيما اذا أتيح لهم ان ينالوا في عهده ما تصبو اليه نفوسهم وتتطلع اليه ابصارهم

هذا ولا يفوتنا قبل اختتام هذه هذه العجالة ان نرجو زعماء البلاد ورؤساء احزابها العديدة وجمعياتها الوافرة ليكونوا كتلة واحدة في مقابلة فخامة المندوب السامي الجديد عند ما يذهبون لمصارحته بمطالب الامة وحاجاتها ، ويجمل بهم ان يطمنوه بأن الامة العربية مستعدة في كل وقت لمساعدة الحكومة متى اصبحت آمنة على حقوقها ومطالبها والسلام ·

قلقيليه : « محمد الشيخ سليمان »

***

قانون الجنسية

بلاغ رسمي

ان قانون الجنسية الفلسطينية لسنة ١٩٢٥ (الصادر من مجلس جلالته الخاص) قد نشر في انكلترا ووضع موضع الاجراء اعتباراً من ١ آب سنة ١٩٢٥ وقد عهد الى مراقب الجوازات القيام بتنفيذه وسينشر هذا القانون والانظمة الصادرة بموجبه قريباً في الجريدة الرسمية

وبمقتضى هذا القانون اصبح الرعايا الاتراك المقيمون عادة في فلسطين في اليوم الاول من شهر آب فلسطينيين بطبيعة الحال ، وليس من الضروري ان يبرزوا بينات لاثبات جنسيتهم العثمانية السابقة الا عند ما يبتغون الحصول على جوازات للسفر ·

وسيصبح في الامكان اصدار جوازات السفر الفلسطينية قريباً ، وفي هذه الاثناء تعطى شهادات الجنسية الفلسطينية الموقتة لمن يرغب لمدة ستة اشهر · وقد نص القانون على منح شهادات الجنسية للذين طلبوا التجنس بالجنسية الفلسطينية في سنة ١٩٢٢ وللاجانب القاطنين في فلسطين الذين تجنسوا بهذه الجنسية وذلك مع مراعاة الشروط المعينة في القانون · وستتخذ التدابير بأسرع ما يمكن لمعالجة طلبات الحصول على شهادات الجنسية وطلبات التجنس وسيصدر اعلان آخر بهذا الشأن قريباً ·

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية

١٢٥ « « في الجهات الاخرى

يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا